كلمة سعادة محمد بن احمد القمزي رئيس مجلس ادارة
الهيئة العامة لتنظيم قطاع الاتصالات
في دولة الإمارات العربية المتحدة

بمناسبة
احتفالات الذكرى الـ 150 لتأسيس الاتحاد الدولي للاتصالات

اصحاب المعالي والسعادة
معالي الامين العام للاتحاد الدولي للاتصالات
ايها السيدات والسادة
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

في هذه المناسبة المفعمة بالدلالات/، نقف معاً لنسترجع تاريخاً يمتد إلى تلك اللحظة في السابع عشر من مايو 1865 / عندما اجتمع فيها فريق من أصحاب الرؤى الإنسانية الثاقبة والبعيدة/ لكي يخُطّوا بأيديهم أحرف الاتفاقية الدولية للإبراق،/ تلك الاتفاقية التي انبثق منها الاتحاد الدولي للاتصالات/، ليغدو صرحاً إنسانياً شامخاً /تتفيأ البشرية في ظلاله الوارفة،/ وينعم بخيراته الملايين من أبناء وسكان هذا العالم. /

على امتداد التاريخ أيها الحضور الكريم،/ كانت التنمية في جوهرها تقوم على شرط الاتصال والتواصل بين بني البشر،/ وهذا الشرط يحمل في داخله حتمية التصدي للتحديات والحواجز. /على امتداد المسيرة الإنسانية،/ كان الزمن والمسافة والعوائق الطبيعية كثيراً ما تحُول دون التواصل الإنساني المباشر. /

وبمجرد استحداث وسائل لنقل المحتوى عبر تلك الحواجز والمسافات /اتسع الأفق الإنساني /ليستوعب كل ما يمكن للعقل البشري أن يتخيله /من المنجزات والإبداعات لخدمة الإنسان في كل مكان على سطح هذه الكرة الارضية. /

إزاء هذه الحقيقة،/ نقف ونتساءل: /أحقاً تفصلنا عن تلك اللحظة مئة وخمسون من الأعوام؟ /من الإجحاف حقا احتساب عمر اتحادنا العتيد بمقياس السنوات، /ذلك أن ما حققه الاتحاد عبر هذه المسيرة المعطاء /إنما يقارن بما حققته البشرية في فترات طويلة سابقة. / وعندما نتأمل في مفردات الزمن الراهن التي نتداولها في عالم اليوم،/ حيث المدن الذكية/ والحوسبة السحابية /وثورة البيانات /والأجيال المتعاقبة من الإنترنت /والقرية العالمية الصغيرة /وشبكات التواصل الاجتماعي،/ عندئذ فقط ندرك أن تلك المئة والخمسين سنة إنما تختزن في داخلها قروناً وقروناً من الطاقات البشرية الخلاقة. /

لقد كان انبثاق الاتحاد الدولي للاتصالات إلى الوجود /استجابة طبيعية وملحّة لحاجات إنسانية مستجدة ومتطورة،/ وككل الجدليات التاريخية المعروفة التي يتحول السبب فيها إلى نتيجة والنتيجة إلى سبب،/ سرعان ما بات الاتحاد نفسه عاملاً من عوامل تطوير الحاجات الإنسانية،/ ثم أخذ الاتحاد يتكيّف ويتطور استجابة لتلك الحاجات وهكذا.

يمكننا الحديث مطولاً عن مسيرة الاتحاد الذي نحتفل بذكرى ميلاده اليوم/، لكن أي حديث عن هذه المسيرة لا يمكن إلا أن يتعرض إلى الأثر الذي تركه

الاتحاد في حياة البشرية جمعاء. /ومن المؤكد أن أوجه هذا الأثر هي أكثر بكثير من أن يحيط بها خطاب موجز كالذي أتشرف بإلقائه أمامكم اليوم. /

أيتها السيدات والسادة، //

إنه لمن دواعي الفخر والاعتزاز أن أقف أمامكم اليوم مهنئاً ومباركاً. / أقف أمامكم ممثلاً لدولة الإمارات العربية المتحدة،/ البلد الذي يختزن تجربة تقوم في جوهرها على اختصار الزمن ومجابهة التحديات /واعتماد الرؤى البعيدة /والعمل بهمم عالية للوصول إلى الأهداف التي تنعكس خيراتها على الجميع. /

ومن نافل القول /أن دولة الإمارات العربية المتحدة كانت وما زالت من الدول الفاعلة والمؤثرة في مسيرة الاتحاد الدولي للاتصالات،/ وقد تبدى ذلك منذ استقلال دولتنا في الثاني من ديسمبر عام 1971، /حيث انضمت إلى الاتحاد بعد عام واحد على تأسيسها، /أي في عام 1972،/ ومنذ ذلك الحين،/ دأبت على تقديم كل الدعم اللازم لأنشطة الاتحاد. /

لقد كانت علاقة دولة الإمارات بالاتحاد الدولي للاتصالات قائمة دوماً على مبدأ التأثير والتأثر،/ وهو مبدأ مستوحى من ثقافتنا القائمة على التفاعل الإنساني / والتشارك والانفتاح على الآخر / لما فيه من مصلحة عامة ومشتركة/. ونحن ماضون في تعزيز هذه العلاقة / ونقلها إلى آفاق أكثر رحابة وعمقاً، /ونتطلع في هذا السياق إلى استضافة دولة الإمارات لمؤتمر المندوبين المفوضين في عام 2018 /عاقدين العزم على أن نجعل من ذلك الحدث العالمي صفحة مشرقة أخرى في سجّل تاريخي / وإنساني حافل ومضيء. /

إن دولة الإمارات أيها السادة / ترنو إلى المستقبل بعيون مفعمة بالأمل،/ وبعقول مستنيرة،/ وبخطى واثقة مستوحاة من رؤية قيادتها الرشيدة التي راهنت على الإنسان/ كصانع للتنمية وكهدف لها في آن معاً،/ ووضعته في قلب المعادلة الاقتصادية والاجتماعية،/ رافعة شعار "سعادة الإنسان"،/ وهو شعار يستند إلى أرضية صلبة من البرامج والمشاريع /التي يعتمد الكثير منها /على قطاع المعلومات والاتصالات ومخرجاته المختلفة. توافقا مع رؤية الإمارات /2021

وبينما يستعد أخوتنا في الجهات الحكومية/ في أي لحظة للاطلاع على نتيجة مبهرة في الختام،/ يطيب لي أيها السادة أن أعبر عن عظيم سرورنا في دولة الإمارات،/ العمل مع اللجنة المكلفة بترتيب احتفالات الاتحاد بالذكرى الـ 150 لتأسيسه،/ ذلك أننا ننظر إلى هذه الاحتفالية باعتبارها تتويجاً لقصة نجاح إنسانية وتاريخية / سوف تبقى في كتب التاريخ وذاكرة الأجيال ما شاء لها الله أن تبقى / باعتبارها عنواناً لقيم السلام والرخاء /والعمل المشترك /والتنمية والدمج الاجتماعي /والتطور والارتقاء. /

نتمنى لهذه المنظمة المرموقة أن تظل على الدوام منارة للبشرية، وفقكم الله تعالى

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته